وما من قولنا ما دام الحجا مصدرية ظرفية اي مدة دوام الحجا
يخوض لججا من بحر المعاني واللجج جمع لجة وهي البركة الماء وفي
هذا تنبيه على انه لا يحتوي على جميع المعاني الا الله
تعالى كما قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء الاية
وقال وفوق كل ذي علم عليم وقال تعالى وقل رب زدني علما
وهذا البيت من تمام البراعة المذكورة في اول البيت وبالله
التوفيق لا رب غيره وهو حسبي ونعم الوكيل **واله**
وصحبه ذوي الهدى من شبهوا بانجم في الاهتدا
ورد في الحديث انهم قالوا اما السلام عليك فقد عرفناه
فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على
محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
فلذلك وجب علينا ان نصلي عليه ثم على اله كما امرنا واختلف
في معنى الال فقيل هم اهل بيته وعترته وقيل بنو هاشم
وقيل بنو عبد المطلب واختلف في اضافته الى الضمير
فمنعها الكسائي والنحاس واجازها الجمهور وزعم الزبيدي
ان اضافته الى الضمير من لحن العامة قال المرادي والصحيح
انها من كلام العرب واختلف في الصلاة على غيره عليه
الصلاة والسلام على اقوال ثالثها الاصح تجوز بالتبعية
واما صحبه فهم كل من اجتمع به مؤمنا وعبارة من
اجتمع اولى من عبارة من راي ليدخل نحو ابن ام
مكتوم ولفظ الصحب اسم جمع لصاحب وقولنا من شبهوا
بانجم في الاهتدا اشارة الى قوله عليه الصلاة والسلام اصحابي

كالنجوم

كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وفي البيت العطف على ضمير
المخفوض من غير اعادة حرف الجر وهو ممنوع عند جمهور البصريين
واجازه الكوفيون والشلوبين والاخفش وهو الصحيح
عند المحققين كابن مالك اما دليله عندهم نثرا فقراءة حمزة
تساءلون به والارحام بخفض الارحام وقولهم ما فيها غيره
وفرسه بخفض فرسه واما نظما فانشد سيبويه فقال
فاليوم قد صرت تهجونا وتشتمنا فما بك والايام من عجب
وبعد فالمنطق للجنان نسبته كالنحو للسان
فيعصم الافكار عن غي الخطا وعن دقيق الفهم يكشف الغطا
في هذين البيتين اشارة الى تعريف علم المنطق وبيان ثمرته
وفيه خلاف فمن قال انه الة [illegible] عرفه بان قال المنطق
الة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا في الفكر فقولهم
مراعاتها تنبيه على ان المنطق [illegible] لا يعصم الفكر بل
بقيد المراعاة اذ قد يخطي المنطقي لذهوله ايضا عن المراعاة
كما ان النحوي قد يلحقه الخطا لذهوله ايضا ومن قال انه علم
قال المنطق علم يعلم به كيفية الانتقال من امور حاصلة
في الذهن لامور مستحصلة فيه وهذا الخلاف حكاه في
المطالب وهو لفظي وبالله التوفيق **فهاك من اصوله**
قواعدا تجمع من فنونه فوائدا سميته بالسلم
المنورق يرقى به سماء علم المنطق هاك بمعنى خذ
والقاعدة ما يبنى عليه الشي والفنون الفروع والضمير في
سميته عائد على التاليف المفهوم من السياق والسلم
المعراج وهو في الحس ماله درج يتوصل به الى سطح

فاذهب

Copyright © King Saud University